Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباعة في السوق الشعبي، يجلبون بضاعتهم من مصادر متنوعة: يشترونها مستعملة من أصحابها الذين يقررون بيع أثاث منازلهم بأسعار بخسة بداعي السفر. ومن أكوام النفايات في مكب النورماندي يعاد توضيب الأدوات البالية والمهترئة لتباع في السوق الشعبي. وهناك مصدر آخر، هو اللصوص الذين يسطون على المنازل ويسرقون ما تصل إليه أيديهم بسرعة، فضلاً عن سرقة ثياب مغسولة منشورة على الشرفات.

«قربوا يا فقراء .. بيعوا واشتروا» هكذا يصرخ الرجل الخمسيني، بلحيته الكثة وثيابه البالية عارضاً سترة جلدية للبيع، حاملاً في اليد الأخرى سكاكين مطبخ، ثم يتجول منادياً على العابرين. والناس أجناس أجناس في السوق، و«من حضر السوق باع واشترى».

ثمة خليط كثيف من الهنود والباكستانيين والفيليبينيين، مع جملة من الأكراد والبدو. ترى ذلك الهندي من السيخ يجادل بائع ساعات كردياً حول ساعة يابانية حسب التوقيت اللبناني. السيرلانكيات في عجلة من أمرهن، يفتشن عن تنانير ملونة. والباعة يطاردونهن بآلات تسجيل رخيصة. وتختلط رائحة الناس في زحمتهم مع رائحة اللحم المشوي ورائحة البهارات الحادة، المندلعة من بسطات الشواء المنتشرة في أرجاء السوق الذي وفّر عملاً نشطاً وحركة وحيوية لباعة الجلاب والكعك والقهوة... ولكن ما يلفتك أن أحدهم يحمل لافتة حول رقبته تشير إلى أنه «يؤمن فيزا إلى ألمانيا وهولندا والسويد» بأسعار بخسة مع ضمانات أكيدة. ولكن الواضح من حاله أنه سمسار تأشيرات مزورة، ويفتش عن طريدة ساذجة في هذا السوق.

تشق طريقك بصعوبة وسط هذا الزحام البشري الذي يحتشد في